الثورة
الجمعة ١٩ ذو القعدة ١٤٢٥هـ الموافق ٣١ ديسمبر ٢٠٠٤م العدد (١٤٦٦٠)

٢٠٠٤ بانوراما

عام التحولات العظ

مواصلة خطوات تعزيز البناء التنموي وترسيخ الديمقراطية واحترام حقوق الانسان

■ العام ٢٠٠٤م كان عاماً للتحولات الهامة في الساحة الوطنية وشهد في ثناياه العديد من الأحداث والفعاليات ذات الارتباط بمسيرة البناء التنموي وترسيخ مبادئ الحوار مع الآخر وكذا تعزيز النهج الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان.

لقد حفل العام المنصرم الذي تألقت فيه العاصمة صنعاء على رأس هرم الثقافة العربية بفعاليات وبرامج تنموية هامة جسدها فخامة الأخ رئيس الجمهورية من خلال زياراته التفقدية الى مختلف المحافظات، كما جدد الشعب اليمني إيمانه العميق بوحدته وبمبادئ ثورته المباركة والتفافه حول قيادته التاريخية جنباً الى جنب في مواجهة الفتنة التي أريد منها إعادة عقارب الساعة للوراء، لكن الشعب قال كلمته وأخمدها واقتلع جذورها في صورة عكست مدى التلاحم اليمني في مسيرة البناء والتقدم والنهوض الحضاري دون الالتفات الى الأصوات النشاز التي أطلقتها حفنة من أعداء الوطن بمنطقة مران بصعدة.. لينتصر الوطن مجدداً ..

رصد وتحليل/ حمدي دوبلة - مطهر هزبر

كما واصلت الدبلوماسية اليمنية خلال العام المنصرم نجاحها في بناء علاقات متينة مع دول الجوار ومختلف بلدان العالم وهي التي تجسدت في أبهى صورها في جولات وزيارات الأخ الرئيس الى أكثر من دولة والتي كانت لها نتائج مثمرة على صعيد تعزيز جسور التعاون والتكامل بين اليمن وشعوب العالم لمواجهة التحديات الخطيرة التي باتت تحدق بالعالم أجمع.

ويأبى العام ٢٠٠٤م أن يمضي دون أن يسجل تاريخاً اضافياً للدبلوماسية اليمنية وهي التي بلغت أوجها وقمة نضوجها في القمة الثالثة لتجمع صنعاء المنعقدة مؤخراً بالخرطوم.

وعكست المنتديات والمؤتمرات التي استضافتها بلادنا خلال العام المنصرم مدى الاحترام الكبير الذي باتت تكنه دول العالم لليمن ولنهجها الديمقراطي ومبدأ الشفافية والوضوح الذي تنتهجه ازاء مختلف القضايا الاقليمية والدولية..

كما شهدت اليمن أواخر عام ٢٠٠٤م تنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت الذي أرادت منه السير قدماً نحو البناء التنموي بالاستناد الى الاحصائيات والأرقام والبيانات الدقيقة.. بالاضافة الى العديد من القضايا والأحداث التي سنستعرضها من خلال رصدنا لأبرز فعاليات العام ٢٠٠٤م على الساحة اليمنية..

رئيس الجمهورية يدشن ويضع حجر الأساس لمشاريع تنموية وخدمية في المحافظات

اكتسبت الزيارات الميدانية لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية خلال العام ٢٠٠٤م الى عدد من محافظات الجمهورية بعداً جسد من خلالها فخامة الرئيس حرص القائد على تفقد أحوال المواطنين وتلمس احتياجاتهم من الخدمات والمشاريع الخدمية التنموية وكذا اطلاعه عن كثب على سير أداء المكاتب التنفيذية والمجالس المحلية في المحافظات ومستوى القضايا والمواضيع التي تناط على عاتقها والمتصلة بتعزيز جهود البناء الوطني والتنموي الذي تشهده بلادنا..

وقد قام الأخ الرئيس خلال زياراته الميدانية لعدد من المديريات والمناطق النائية في عدد من محافظات الجمهورية بافتتاح وتدشين العديد من المشاريع الخدمية والانمائية التي وصلت تكلفتها مليارات الريالات.. في مجالات الكهرباء والمياه والطرقات والجسور والسدود والحواجز المائية والاتصالات وغيرها من المشاريع الحيوية التي تلامس احتياجات المواطنين وتواكب جهود الدولة ومسيرتها في التنمية المحلية في ظل انتهاج بلادنا لتجربة السلطة المحلية وتعزيز دور المجالس المحلية في المديريات والمحافظات في العملية التنموية..

وقد شدد الأخ الرئيس خلال زياراته الميدانية على ضرورة أن تضطلع الأجهزة التنفيذية والمجالس المحلية في المديريات والمحافظات بدورها على أكمل وجه في تنفيذ البرامج والخطط المرسومة لها والهادفة الى إحداث التغيير الشامل في مفهوم العمل الاقتصادي والاجتماعي والتنموي واختيار السبل والوسائل الكفيلة لإنعاش حركة التنمية والارتقاء بالأوضاع المعيشية للمواطنين والابتعاد عن الأساليب التي تعيق مسيرة التنمية والتخلص من البيروقراطية والروتين الممل وإشراك المواطنين في التنمية والاستفادة من طاقات الشباب وجعلهم شركاء فاعلين في مختلف مجالات العملية التنموية، ويمثل التعداد العام للسكان والمساكن الذي دشنته بلادنا في ديسمبر من العام ٢٠٠٤م نقطة مهمة لنجاح خطط وبرامج التنمية المستقبلية.

وفي هذا الإطار نعطي نبذة موجزة عن أهم الزيارات الميدانية لفخامة الأخ رئيس الجمهورية التي قام بها الى عدد من المحافظات خلال العام ٢٠٠٤م اضافة الى النتائج الايجابية التي لمسها المواطنون والمشاريع الخدمية والانمائية التي دشنها الأخ الرئيس أثناء هذه الزيارات الميدانية:

١يناير- قام فخامة الأخ/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بزيارة الى منطقة ريمة تفقد خلالها أحوال المواطنين ودشن ووضع حجر الأساس لمشاريع خدمية وإنمائية بالمنطقة بلغت تكلفتها حوالي ٩ مليارات ريال.

٣ يناير- وضع فخامة الأخ رئيس الجمهورية بجامعة الحديدة حجر الأساس لمشروع كلية البحار والدراسات البيئية ومنتزه جامعة الحديدة وبوابة الجامعة الغربية بتكلفة تبلغ مليار وثمانمائة وعشرة ملايين ريال.

٥ يناير- رئيس الجمهورية يزور مديريات بيت الفقيه وزبيد والجراحي وحيس والخوخة والتحيتا بمحافظة الحديدة تفقد خلالها أوضاع المواطنين وسير العمل في عدد من المشاريع، كما افتتح ووضع حجر الأساس لمشاريع خدمية وانمائية في هذه المديريات بتكلفة قدرت بعشرة مليارات وخمسمائة مليون ريال..

٦ يناير- رئيس الجمهورية يزور محافظة المحويت ويتفقد أحوال المواطنين والمشاريع الجاري تنفيذها في عدد من مديريات المحافظة كما وضع حجر الأساس ودشن العمل في عدد من المشاريع في تلك المديريات بتكلفة بلغت حوالي ٩ مليارات ريال.

٧ فبراير- رئيس الجمهورية يفتتح مشروع الخط المزدوج لنقيل يسلح والذي يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات ونصف بتكلفة «٢٥٠مليون ريال».

٢٤ فبراير- رئيس الجمهورية يدشن عددا من المشاريع الخدمية والإنمائية في محافظة حضرموت بتكلفة بلغت أكثر من ستة عشر مليار ريال.

٢٥ فبراير- رئيس الجمهورية يقوم بزيارة الى جزيرة سقطرى تفقد خلالها عددا من المشاريع الخدمية واطلع على أحوال المواطنين.

٢٦ فبراير- رئيس الجمهورية يدشن ويضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الخدمية والإنمائية والاستثمارية في مديريتي المكلا والشحر بحضرموت بتكلفة تزيدعن «٢١مليار ريال»..

٦ مارس-رئيس الجمهورية يزور محافظة مأرب ويحث المواطنين والمشائخ والأعيان في المحافظة في الحفل الذي أقيم بمناسبة زيارته الى المحافظة على عقد صلح عام حول الثأر بين القبائل في المحافظة لمدة ٥ سنوات لتهيئة المجال لمعالجة قضايا الثأر ليس في محافظة مأرب فحسب ولكن في جميع المحافظات التي تنتشر فيها الظاهرة بصورة جذرية..

وقد لاقت توجيهات رئيس الجمهورية بهذا الشأن استجابة كبيرة في مختلف الأوساط الرسمية والشعبية والاجتماعية والتنظيمات والأحزاب السياسية، والتي على ضوئها بادرت هذه الفعاليات في جميع المحافظات إلى تشكيل لجان لحصر ظاهرة الثأر والبدء في إيجاد الحلول السريعة لها، وقد أصدر الأخ الرئيس قرارا قضى بتشكيل لجنة عليا لمحاربة ظاهرة الثأر يناط بها استئصال هذه الظاهرة من المجتمع لما لها من آثار سلبية تعيق العملية التنموية في المجتمع..

٨ مارس-رئيس الجمهورية يزور مدينة خولان بمحافظة صنعاء- ويضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الخدمية بتكلفة تزيد عن ثلاثة مليارات ريال.

١٧ ابريل- رئيس الجمهورية يحضر الحفل الذي أقيم بمعسكر الأمن المركزي بمناسبة تدشين المرحلة الثالثة من خطة الانتشار الأمني والتي تتضمن نشر أكثر من «٨ آلاف فرد» في ١٣منطقة أمنية بكامل معداتهم وآلياتهم من أجل حفظ الأمن والاستقرار وضبط الخارجين على القانون.

٢ مايو-رئيس الجمهورية يدشن عددا من المشاريع الخدمية والإنمائية بمديريتي الصليف وجزيرة كمران بمحافظة الحديدة بتكلفة أكثر من «٣٠٠مليون ريال» و «١١٠ ملايين دولار».

٢٩ مايو- رئيس الجمهورية يدشن عددا من المشاريع الخدمية والإنمائية بمحافظة الحديدة بتكلفة تصل الى ٣ مليارات ريال.

١٣ يوليو- رئيس الجمهورية يلتقي أصحاب الفضيلة العلماء ويطلعهم على تطورات الأحداث في مديرية حيدان بصعدة.

١٧ يوليو- رئيس الجمهورية يستقبل الأخوة أعضاء مجلس الشعب التأسيسي السابق وأعضاء الحكومتين اللتين تشكلتا بعد انتخاب فخامته في الـ١٧ من يوليو ١٩٧٨م وبعد إعادة تحقيق وحدة الوطن وقيام الجمهورية اليمنية في الـ٢٢مايو ١٩٩٠م.

١١أغسطس- رئيس الجمهورية يزور عددا من مديريات ذمار ويفتتح ويضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الخدمية والإنمائية بتكلفة تتجاوز ٥ مليارات ريال.

١٤ أغسطس- رئيس الجمهورية يضع حجر الأساس لـ ١٤٧ مشروعاً في عدد من مديريات محافظة إب بتكلفة تزيد عن «١٤ مليار ريال».. ويفتتح «١٧١» مشروعاً آخر بتكلفة تزيد عن ٩ مليارات ريال..

٢٢ سبتمبر- رئيس الجمهورية يضع حجر الأساس لمشروع اعادة وتوسعة وحدة الغزل بمصنع الغزل والنسيج بصنعاء بطاقة انتاجية يومية تتجاوز «١٠ أطنان» وبطاقة سنوية تتجاوز ثلاثة آلاف طن وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع حوالي مليارين وستة وخمسين مليون ريال بتمويل من الحكومة الصينية.

٢٢ سبتمبر- رئيس الجمهورية يدشن خدمة الهاتف النقال يمن موبايل التابع للمؤسسة العامة للاتصالات.

٢٦ سبتمبر- رئيس الجمهورية يشهد الاحتفال «الذي أقيم بساحة الأمن المركزي بصنعاء بمناسبة تخريج عدد من الدفع الجديدة من الكليات والمعاهد العسكرية والأمنية في إطار الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ونوفمبر.

١٦ ديسمبر- رئيس الجمهورية يدشن عملية التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت والذي بدأت مرحلة العد بعد منتصف يوم ١٦ ديسمبر من عام ٢٠٠٤م وتعد هذه العملية من أهم المنجزات التي شهدها العام ٢٠٠٤م على المستوى التنموي في البلاد والذي تعول الحكومة على نتائجه في رسم برامج وخطط التنمية المستقبلية في البلاد..

وقد شارك في هذه العملية أكثر من «٣٠» ألف شخص انتشروا في مختلف محافظات الجمهورية وخلال عشرة أيام من أعمال العد لاقت مهمتهم نجاحاً منقطع النظير بفضل الوعي المتنامي والحس الوطني الذي مثله المواطنون في التعاون مع رجال التعداد العام للسكان والمساكن.

الشعب اليمني يجدد ولاءه لوحدته وثورته ويجهز على الفتنة في مران

مثلت محاولة التمرد التي قام بها المدعو حسين بدر الدين الحوثي في جبال مران بمديرية حيدان بصعدة أهم حدث شهدته الساحة الوطنية خلال العام ٢٠٠٤م وتجلت أهميته في غرابة هذا التوجه الذي لم تشهده اليمن منذ عقود من الزمن- حيث حاول المتمردون من خلال أعمالهم وسلوكياتهم نشر القلاقل والتطرف وإقلاق السكينة العامة وزرع بذور فتنة طائفية وعنصرية في المجتمع من خلال سلوكيات خاطئة ومنحرفة تتنافى مع مفاهيم ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف وتعاليمه السمحة، وتتعارض مع العادات والتقاليد الحميدة التي يتمتع بها أبناء الشعب اليمني الذي يرفض أي أفكار متطرفة تثير النعرات الطائفية أو المذهبية وغيرها من الأعمال التي تخل بالأمن والاستقرار في المجتمع وقد جوبهت هذه الفتنة برفض شعبي ورسمي وعربي ودولي ساهم بشكل كبير في التصدي لهذه الفتنة ووأدها في مهدها.

وبرغم كل المحاولات التي بذلتها القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس/علي عبدالله صالح لدرء الفتنة وحث المدعو الحوثي وأنصاره للعدول عن هذه الأفكار والسلوكيات والعودة الى جادة الصواب وتسليم أنفسهم الى العدالة، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل وأصر هؤلاء المتمردون على المضي قدماً في مخططاتهم التي استهدفت النيل من الوطن وتهديد أمنه واستقراره..

وفي هذا الصدد أصدر فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح قراراً بتشكيل لجنة المساعي تضم في عضويتها عدداً من الوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشورى والعلماء وممثلي الأحزاب والتنظيمات السياسية ومختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية وقيادات السلطة المحلية في محافظة صعدة بهدف اقناع الحوثي ومن معه في تسليم أنفسهم للعدالة في اطار الحرص الذي تبذله القيادة السياسية من أجل حقن الدماء وصيانة الأرواح والممتلكات سواءً من المواطنين وأفراد القوات المسلحة والأمن.

غير أن هذه المحاولات كلها لم يكتب لها النجاح الأمر الذي أدى الى التدخل العسكري للقضاء على التمرد وإخماد الفتنة وإعادة الأمن والاستقرار الى المنطقة..

رئيس الجمهورية أكد في أكثر من مناسبة على ضرورة اتخاذ كافة السبل التي من شأنها الطمأنينة والأمن والاستقرار الى كافة المناطق- في هذا الاطار استقبل الأخ رئيس الجمهورية في ١٣يوليو الماضي أصحاب الفضيلة العلماء واطلعهم على الأحداث التي شهدتها مديرية حيدان بمحافظة صعدة وأكد على أهمية الدور الذي ينبغي أن يضطلع به العلماء في توعية وارشاد المواطنين بأمور دينهم ودنياهم وخلق الفهم الصحيح للدين الاسلامي الحنيف، في ارشاد الشباب بعيداً عن أشكال التطرف والتعصب والعنصرية المقيتة مؤكداً على ضرورة أن يقوم العلماء المستنيرون بالحوار مع الشباب المغرر بهم للعدول عن الأفكار العنصرية الخاطئة وإعادتهم الى الرشد وجادة الصواب والنأي بهم عن الأفكار العنصرية المتطرفة والمتعصبة وبما يجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على الاسهام في مسيرة بناء وطنهم ومنفعة أنفسهم.

وفي ١٦ أغسطس الماضي التقى الأخ رئيس الجمهورية بنادي ضباط الشرطة بالأخوة أعضاء مجلسي النواب والشورى وأعضاء المجالس المحلية والمشائخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية الذين قدموا من محافظة صعدة..وناقش معهم مايجري في المنطقة وبعض البؤر في محافظة صعدة بفعل البذرة الخبيثة للمتمرد حسين بدر الدين الحوثي- وأكد الأخ الرئيس خلال اللقاء على ضرورة اتخاذ السبل التي من شأنها اعادة الطمأنينة والأمن والاستقرار الى كافة المناطق في المحافظة واستمرار عملية البناء والتنمية في كافة المجالات مؤكداً على دور أبناء المحافظة في إنهاء هذه الفتنة الخبيثة والغريبة على قيم ومبادئ ديننا الاسلامي وعادات وتقاليد شعبنا ووطننا ودورهم أيضاً في محاصرة التطرف والانحراف وفي ترسيخ الأمن والاستقرار ومساعدة المغرر بهم في العودة الى جادة الصواب والتخلص من كل ما من شأنه الاساءة الى أبناء شعبنا عامة والى محافظة صعدة وأبنائها الأوفياء المخلصين الذين استشهدوا من أجل انتصار الثورة والوحدة.

وقد أكد الأخوة مشائخ وأبناء محافظة صعدة في هذا اللقاء التزامهم بالقيام بواجبهم في حفظ الأمن والاستقرار في مناطقهم والتصدي لكل محاولات التطرف والانحراف والحفاظ على السكينة العامة للمجتمع... منددين بكل التصرفات والأفعال التي يقوم بها المتمرد الحوثي وأنصاره المتمثلة بقتل الأبرياء وتحريف مفاهيم ومبادئ الشريعة الاسلامية الغراء وتخويف الآمنين ونشر القلاقل في المجتمع مؤكدين دعم الاجراءات التي اتخذتها القيادة السياسية والحكومية في مواجهة هذا التمرد واخماد الفتنة ودحر المخطط التخريبي الذي استهدف النيل من الوطن وأمنه واستقراره.

استضافة المؤتمرات الدولية عكست مدى الاحترام العالمي لليمن ونهجه الديمقراطي وسياسته المتوازنة

صنعاء ورشة عمل عربية ودولية

شهدت بلادنا خلال العام المنصرم ٢٠٠٤م حراكاً سياسياً وثقافياً وفكرياً ليس على المستوى المحلي أو الاقليمي فحسب بل على المستوى العالمي- حيث استضافت بلادنا كثيرا من الفعاليات والمؤتمرات الدولية ذات العلاقة بالشأن السياسي والفكري والثقافي والتي برز من خلالها دور بلادنا الفاعل في تعزيز الحوار الفكري والسياسي وتطوير التجربة الديمقراطية وحقوق الانسان في البلدان ذات الديمقراطيات الناشئة في العالم.